

الدرس) ٤(السلسلة مدارسة » الكافي « للموفق ابن قدامة.

أحمد الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبدأ بشريعة جديدة وهي شريحة مهمة تتحدث عن الماء اذا استعمل. بمعنى هل استعمال الماء يؤثر عليه من حيث الطهارة - 00:00:02

والنجاسة كما تشاهدون اه في الشريحة قسم الشيخ الموفق بن قدامة الماء المستعمل الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما استعمل في رفع الحدث والقسم الثاني اذا استعمل في طهارة مستحبة والثالث في غسل النجاسة. نأتي الى القسم الاول اذا رفع اذا استعمل في رفع الحدث فحكمه - 00:00:18

و عند الحنابلة كما تشاهدون انه ظاهر. وهل يكون ظهورا سيدكره المؤلف؟ تعليل انه ظاهر وليس نجسا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم صب على جابر من وضوئه يعني انه صلى الله عليه وسلم توظأ وصب على جابر من وضوءه ولو كان نجسا لم يصبه على جابر. التعليل الفقه - 00:00:41

هي الثاني لهم انه ان هذا الماء الذي استعمل في رفع الحدث لم تصبه نجاسة. فالاصل انه ظاهر تماما كالماء الذي تبرد به المسلم يعني ولم يرفع به حدثا. فهذا الحكم كما ترون ذكر له الموفق دليلا وتعليلها لطيفا. ثم قال وهل - 00:01:01

نزل طهوريته. انه على روایتین. الروایة الاولی وهي الاشهر زوال الطهورية. فيصير ظاهرا غير مطهر. تعليل لهذه الروایة يقول انه زال عنه اطلاق اسم الماء اشبه المتغير بالزعفران. زوال اطلاق اسم ما تقدم التعليل عليه - 00:01:21

ما وجه زوال اطلاق اسم الماء؟ ان هذا الماء ليس ماء مطلقا وانما ماء رفع به الحدث. فهو ماء خاص مقيد بانه رفع به الحدث هكذا عادل الشيخ ابن قدامة رحمه الله تعالى - 00:01:41

وغيره من الحنابلة الحقيقة لا يعلل بزوال اطلاق اسم الماء وانما يذكر دليلا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغسلن احدكم في الماء الدائم وهو جنب لكن عموما هذا تعليل الشيخ ابن قدامة هنا. الروایة الثانية ان انه يبقى ظهورا طاهرا مطهرا. التعليل لانه استعمل - 00:01:55

لم يغير الماء اشبه التبرد به. يعني ان هذا الاستعمال لم يغير هذا الماء. وانما بقي على اصله وعلى طهارته فيبقى ظهورا وكلمة استعمال لم يغير الماء لطيفة وفيها فقه. استعمال لم يغير الماء - 00:02:15

كانها ظابط ان الاستعمال الذي لا يغير المال لا يؤثر على طهارته. نأتي الى القسم الثاني وهو اذا استعمل في طهارة مستحبة التجديد الوضوء وغسل الجمعة والغسلة الثانية والثالثة هذا يقول الشيخ الموفق على روایتین. الروایة الاولی انه باق على اطلاقه. التعليل لانه لم يرفع لانه لم يرفع به حدث - 00:02:34

اذا ولم يزل به نجسا. يعني هذا الماء الذي استعمل في طهارة مستحبة لم يرفع به حدث ولم تغسل به نجاسة. فهو باق على فهو باق على اطلاقه. الروایة الثانية انه آيا ظاهرا غير مطهر والتعليق يقول لانه مستعمل في طهارة شرعية اشبه - 00:02:58

تعمل في رفع الحدث. تأمل هذا التعليل. يقول انه مستعمل في طهارة شرعية اشبه المستعمل في رفع الحدث. التجديد وغسل الجمعة هو الغسل والغسلة الثاني والثالثة وان كانت مستحبة الا انها طهارة شرعية. فهي من هذه الجهة تشبه رفع الحدث. مشتركان في ان - 00:03:18

انهما طهارة شرعية. ولهذا من هذا المأخذ نقول انه اصبح على هذه الروایة ظاهرا غير مطهر. ننتقل القسم السادس وهو الماء الذي غسلت به نجاسة وكما ترون قسمه الشيخ الموفق ابن قدامة الى ثلاثة انواع اذا انفصل متغيرا بالنجاسة اذا انفصل - 00:03:38

قبل زوال النجاسة اذا انفصل من الغسلة التي ظهرت المحل غير متغير. نأتي النوع الاول اذا انفصل تغيرا بالنجاسة. الماء الذي غسلت به النجاسة وانفصل متغيرا بالنجاسة هذا ماء نجس بلا اشكال. ولذلك قال الحكم انه نجس - 00:03:58

والتعليق لانه متغير بالنجاسة. وسبق معنا ان الماء اذا تغير بنجاسة فهو نجس بالاجماع. فاذا هذا النوع لا اشكال فيه. النوع الثاني اذا انفصل قبل طوال النجاسة يعني ولم يتغير بها. فالحكم انه عند الحنابلة نجس ايضا. لماذا؟ لانه ملاق لنجاسة لم يظهر - 00:04:18 ارها كما لو وردت عليه. فالحنابلة يرون ان الماء اذا لاقى نجاسة. الماء القليل اذا لاقى نجاسة فانه يكون نجسا وان لم يتغير بها. فكذلك هنا نفس الحكم هنا ملاق للنجاسة ولم يظهرها. فكما لو وردت عليه كما لو وضعنا نجاسة في الماء فحكمه انه ينجس بمجرد - 00:04:38

الملاقة اذا كان قليلا. نأتي الى النوع الثالث يقول اذا انفصل من الغسلة التي ظهرت المحل. اذا الفرق بين النوع الثاني والثالث كلاهما ماء انفصل من اه المحل المفسول لكن النوع الثاني لم تزل النجاسة وفي النوع الاخير الثالث زالت النجاسة. يقول الشيخ الموفق انه اذا انفصل - 00:04:58

من المحل الذي غسل بعد زوال النجاسة ينقسم هذا الى قسمين ان كان المحل ارضا فهو ظاهر. والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يصب على بول الاعراب ذنوبيا من ماء. وجه الاستدلال يقول الشيخ الموفق فلو كان - 00:05:18

فصلوا نجسا لكان تكفيلا للنجاسة. هذا وجه الاستدلال بان النبي صلى الله عليه وسلم امر على امر بصب آآ الماء على بول اعرابي لو كان هذا الماء اذا صبناه على بول الاعراب تنجزس هو ايضا لكان الامر بصب الماء على بول الاعرابي مجرد تكثير - 00:05:35 نجاسة وهذا لا شك انه ممتنع. نأتي الى القسم الثاني اذا كان اذا كان المحل المقصود غير غير الارض. يقول لك الشيخ ابن قدامة ان هذا على وجهين الوجه الاول وهو الاظهر ظهارته كالمنفصل عن الارض. يعني انه ليس نجسا وانما ظاهرا - 00:05:55

تعليق لان البطل الباقى في المحل ظاهر والمنفصل بعض المتصل فكان حكمه حكمه. يا سلام. البطل المتبقى في المحل الذي غسلناه ظاهر والمنفصل الذي انفصل الماء الذي انفصل من محل الغسل بعض المتصل. والمتصل تقدم انه ظاهر فالمنفصل ايضا ظاهر. وهو - 00:06:15

قبيل كما ترون لطيف. يقول الشيخ ابن قدامة فان قلنا بظهوراته وهو الوجه الاول فهل يكون مطهرا على وجهين بناء على الرواية في المستعمل في رفع الحديث وقد مضى توجيههما. الروايتان في المستعمل في رفع الحديث تقدمت اما زوال الطهورية او انها - 00:06:35

تبقى فيكون ظاهرا مطهرا. وتقدم معنى العلة او المأخذ لهذه لهاتين الروايتين عند الشيخ ابن قدامة وهمما او المأخذ هو هل زال عنه اطلاق اسم الماء او لم يزد تقدم التعليق عليه؟ الوجه الثاني ان هذا الماء نجس - 00:06:55

لماذا؟ لانه ماء يسير لاقى نجاسة فنجس بها كما لو وردت عليه. تقدم معنا هذا التعليق فهم يرون انه اذا غسلنا محلا وظهر وزالت النجاسة فايضا هذا الماء الذي انفصل من هذا المحل يكون نجسا لانه لاقى نجاسة وهو قليل - 00:07:15 ينجس. بهذا تمت آآ تم التشجير المتعلق باستعمال الماء والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:35